كابراهيم قوم ينعقون بعثه الرسل نسبوا الى رجل يقال له برهام قد مهد لهم ذلك وقرره ان عقوبتهم
غير المطورة اي غير المبعثه فلج اليمامة فلج بفتح الفا واللام والجيم قرية عظيمة بناحية اليمن موضع
من مساكن عاد وبسكون اللام واد قريب من البصرة قاله ابن الاثير حبلهم الذي يقال له الرس قيل
بهو بتاء فوقية فيء بمعجمة او مهملة وبتاء تحتية وجيم او ودح بخاء معجمة سدوم بدال مهملة وقيل
معجمة كما مر في الاعراف لا يرجون الخ ذكر ان الرجا بمعنى التوقع او بمعنى الامل او بمعنى الخوف
في الثاني حقيقة وفيما عداه مجاز وان كان الثالث على لغة تهامة ولولاه اي ولولا انه
لقالوا له بعد الذي الخ عبارة الكشاف ولو لم يستمروا لقالوا واجبة الذي الخ فانه اي سوف يعلمون
الخ يغيبه نفي ما يلزمه اي ما يلزم قولهم ليضلنا فاللازم ضلاله بزعمهم وقد نفي فينتفي ملزومه وهو
اضلاله لهم ويكون الموجب عطف على يلزمه والموجب ضلالة اي الاضلاله لهم على الرحمة الخ
حدوثه وتصرفه على ان ذلك متعلق بدلالة كالمشاهد خبران في قوله بان المعقول وقيل مد الظل
مقابل لقوله كيف بسطه الخ او بعث اي او ذا بعث فهو عطف على نشور والتراب طهور المؤمن
رواه النسائي بلفظ الصعيد الطيب طهور المسلم طهور اناء احدكم الخ رواه مسلم والماء غير جار
على الفعل اي بدلان المصب ليس على وزن الفعل فيستوي فيه المذكر والمؤنث وسائر الحيوانات
اي ما فيها المفهوم من التقييد بالانعام كالطير والوحش وعامة منافعهم وعلية معايشهم منوطة
وفي نسخة منوط اي كل منهما منوطة او منوط اي بالانعام كقطران في طربال قال الجوهري القطران
مثل القطران دويبة كالحص منتنة الريح تزعم الاعراب انها تفسو في ثوب احدهم اذا صادها فلا
تذهب رائحته حتى يبلى الثوب ما عام امطر من عام الخ رواه الحاكم وفي رواية ما من عام اقل مطرا
من عام وفي الانهار عطف على في البلدان فيما بين الظرفين خبران كان لكل واحد منهما
المتعوذ منه عبارة الكشاف كان لكل واحد من البحرين يتعوذ من صاحبه ويقول له حجرا محجورا

بضم اليا وتشديد اللام اي وليكون سلسا او زاده عطف على الذي حرمه بظاهر الشيطان اي يعاونه
حيث اعتقد اي الرسول بانفاعك اي ايها المبلغ اجرا تمييز من نسبة الاعتقاد الى الرسول على سواء
اي سوا من مزيد الانعام مع انها انعامات ايضا نفورا اي غريبا ولكنه لمن شكر اي فيما ومما
ووافقه الكسائي عليه اي في ليذكروا هنا وفي سورة بني اسرائيل كما مر ثم او لانهم الراسخون في
عبادته على ان عبادا جمع عابد اي محلا على قراءة من قرأ عبادا بالتشديد تسلما منكم هي عبارة الكشاف
وفي نسخة تسليما منكم لان العبادة بالليل احمز اي ابين واقوى وفيها ضمير مبهم يفسره المميز اي وان
كان مذكرا لفظا والضمير مؤنثا لان مستقرا مؤنث معنى اذ معناه جهنم او خبر عطف على
وقرأ نافع الخ النسخ هنا مختلفة وكلها مخالفة للمنقول اذ المنقول قرأ المدنيان وابن عامر لم يقتروا
بضم اليا وكسر التاء وابن كثير والبصريان بفتح اليا وكسر التاء والباقون بفتح اليا وضم التاء جزاء اثم
تفسير للاثام فمعناه العقوبة او اثما تفسير ثان له فهو على حقيقته فيحتاج الى تقدير مضاف
بقوله باضمار الجزاء وهو ظاهر كقوله متى تأتنا تلمم اي تنزل بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا اي غليظا ونارا
تاججا الالف للتثنيه وذكر تغليبا للحطب على النار وروي تاججن بنون التوكيد الخفيفة وقرأ ابو عمرو
ويخلد على البناء للمفعول مخففا في نسخة ابو بكر وكل منهما لم يقرأ بذلك وانما قرأ بالبناء للفاعل كيعقوب وهذا
القراء العشر فلعلها قراءة شاذة فكان حقه ان يقول وقرئ ويخلد على البناء للمفعول مخففا
تعميم بعد تخصيص اذ الاول خاص بكافر آمن وعمل صالحا بخلاف الثاني في الحال واهي صما وعميانا
دون الفعل وهو الخرور فالمراد نفي القيد دون المقيد وقيل الهاء اي في عليها للمعاصي بخلاف القول
الاول فانها فيه للايات كقوله اي في سبأ والقراءة بها اي بالوجه ثم بدل الوفاة ودعا بالتعمير والسلامة
تفسير لتحية وسلاما اي ان التحية دعا بالتعمير والسلام دعا بالسلامة لان توجيه الخطاب الخ تعليل لتوجيه
الخطاب الى الفريقين يوضح ذلك قول الكشاف والخطاب متوجه الى الناس على الاطلاق ومنهم مؤمنون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)